القاصر شيماء تبرئ الطلبة القاعديين من احتجازها وتعنيفها وحلق رأسها

5

annahar al maghribia
النهار المغربية
يومية مستقلة
www. annahar.ma
annahar30@gmail.com
* مدير النشر: عبد الحكيم بديع * العدد: 3970 * الأربعاء 10 ماي 2017 * السنة الثالثة عشر * رقم الإيداع القانوني 84/2002 * الثمن 4 دراهم

رئيس الحكومة من حي الليمون إلى زنقة الأميرات

كتائب بنكيران تطعن في ذمة العثماني ورئيس الحكومة السابق تقاضى بدل السكن وأثقل الخزينة بتكاليف الحراسة المشددة

أشارت كتائب حزب العدالة والتنمية، التابعة لعبد الإله بنكيران، الأمين العام للحزب، سكن سعد العثماني، رئيس الحكومة، بإقامة رئيس الحكومة بزنقة الأميرات، واعتبروا ذلك ترفا من العثماني ابن الحركة الإسلامية، مقارنين بينه وبين عبد الإله بنكيران، رئيس الحكومة المخلوع، الذي فضل الإبقاء على مقر إقامته بفيلا زوجته بحي الليمون.

غير أن الكتائب نسيت أن تقول إن بنكيران كان يتقاضى مقابل ذلك بدل السكن الذي هو حوالي 20 ألف درهم تقتطع من خزينة البلاد، التي هي أموال دافعي الضرائب، كما أن إقامته بحي الليمون لم تكن آمنة بما فيه الكفاية فاضطرت الدولة أن تمنحه حراسة مشددة أثقلت كاهل الخزينة، وبينما كان يدعي أن لديه شعبية كبيرة كانت الدولة تخاف عليه من أبناء الشعب الذين يمكن أن يؤذوه.

وحسب مقربين من العثماني فإن اختياره الإقامة في زنقة الأميرات مرتبط بعدة عناصر من بينها أنه يقطن بسلا وهي خارج العاصمة، وثانيا لأن زنقة الأميرات يتوفر فيها أمن زائد أحسن من أي مكان آخر، وثالثا لأن مقر إقامة رئيس الحكومة له رمزية مرتبطة بالمؤسسات.

والسكن في المقر الرسمي هو تقليد دولي وليس خاصية مغربية، ففي بريطانيا، يقيم رئيس الحكومة بـ10 شارع داونينغ وهو مقر الإقامة الرسمية ومكتب رئيس وزراء بريطانيا، ويقع في شارع داونينغ الواقع بحي وستمنستر، قريبا من مبنى البرلمان وسط مدينة لندن.

ويتكون المبنى من ثلاث طوابق ويوجد به مئة غرفة، غرفة رئيس الوزراء تقع في الطابق الثالث، وفي الطابق السفلي يقع المطبخ، الطوابق الأخرى تستعمل كمكاتب وقاعات الاستقبال وغرف لتناول الطعام يقوم فيها رئيس الوزراء باستقبال رؤساء العالم وشخصيات رفيعة المستوى، كذلك يقع البيت بمحاذاة قصر وستمنستر الذي يوجد به البرلمان وأيضا يقع البيت بالقرب من قصر بكنجهام.

ويعتبر قصر ماتينيون هو مقر إقامة رئيس وزراء فرنسا ومقر سكناه أيضا، وليت المغرب ينهج نفس النهج حيث يصبح مقر السكن هو مقر العمل ربحا للوقت.

جلالة الملك يحصل على جائزة عالمية في مجال الطاقة

تفاصيل ص

شهود يورطون متهمي كديم ايزيك

الشهداء الواجب الوطني

فجر شهود النفي، الذين طالب المتهمون في أحداث كديم ايزيك بإحضارهم واستجابت هيئة محكمة الاستئناف بسلا لطلبهم، قنبلة من العيار الثقيل فندت وكذبت كل مزاعمهم وادعاءات تعرضهم للتعذيب من أجل الهروب من الجريمة النكراء التي ذهب ضحيتها عناصر من القوات العمومية قتلوهم وذبحوهم في مشهد مقرف وتبولوا على جثتهم...

المحكمة اضطرت لرفع الجلسة ومتهم يعترف بملكيته لبعض المحجوزات المعروضة

التفاصيل في الصفحة 2

سنتان حبسا في حق "ولد الفشوش"

قضت الغرفة الجنحية بالمحكمة الابتدائية بالرباط، أمس الاثنين، بالحبس سنتين نافذة وغرامة قدرها 20 ألف درهم، في حق متهم أدين من أجل جنحتي "السكر العلني، السياقة، وعدم توفر بطاقة التأمين الخاصة بالسيارة".

وكان المتهم قد تسبب الشهر الماضي في حادثة سير بأحد شوارع العاصمة الرباط، حيث صدمت سيارته سيارة أخرى كانت متوقفة في إشارة المرور.

ويتابع المتهم أيضا، إلى جانب أربعة أشخاص من بينهم رجلا أمن من أجل جناية "التزوير في محرر رسمي وتغيير معالم حادثة سير مع جنحة الفرار".

تفاصيل ص5

شجار داخل سجن سلا ينتهي بجريمة قتل مروعة

أعلنت إدارة السجن المحلي سلا 1 أن السجين (س.ر) توفي في طريقه إلى المستشفى، وذلك على إثر تعرضه للاعتداء من طرف سجين آخر يقيم معه بنفس الغرفة.

وذكر بلاغ للمندوبية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج أنه حسب تصريحات المعتدي والشهود من النزلاء، فإن شجارا وقع بين السجينين المعنيين حوالي الساعة الرابعة صباحا من أمس الاثنين، حيث ارتطم رأس السجين الضحية بالسرير الحديدي لينقل بعدها إلى مصحة المؤسسة ومن ثم إلى المستشفى، غير أنه توفي في الطريق إليه. وأضاف البلاغ أنه تم إشعار النيابة العامة المختصة التي حلت بالمؤسسة من أجل فتح تحقيق في الموضوع، كما تم إخبار عائلة السجين الراحل وفقا لما ينص عليه القانون.

اجتماع للتحالف الدولي ضد تنظيم الدولة الاسلامية في كوبنهاغن

يعقد مسؤولون من الدول الرئيسية في التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة الاسلامية في سوريا والعراق اجتماعا في كوبنهاغن لتقييم التطورات الثالثة للحملة العسكرية مع انهيار "دولة الخلافة"، مع أن المسؤولين يحذرون من أن العمل العسكري سيتواصل لفترة لا أقل ويشعرون بالحماسة إزاء تقدم وتسارع زخم المعارك ضد الجهاديين. بعد أشهر من مواجهات عنيفة في الشوارع، خسر التنظيم السيطرة على القسم الأكبر من الموصل في العراق بينما بات في عزلة متزايدة في الرقة معقله في سوريا.

ويشارك وزير الدفاع الأمريكي جيم ماتيس مع نظيره الدنماركي كلاوس هيورت فريدريكسن مع مسؤولين كبار آخرين من 15 دولة من التحالف في اجتماع الثلاثاء.

تفاصيل ص

إخلاء محطة للقطارات في باريس

أخليت محطة القطارات "غار دو نور" في باريس، لأكثر من ساعتين ليل الاثنين الثلاثاء، 09 ماي في إطار عملية واسعة للشرطة بعد معلومات عن وجود ثلاثة أشخاص يجري البحث عنهم في قطار قادم من شمال فرنسا.

وانتهت هذه العملية حوالي الساعة 01,50 من الثلاثاء (23,50 الاثنين) بدون أن تسفر عن أي نتيجة، وكتبت قيادة شرطة باريس في تغريدة على تويتر "انتهاء عمليات التحقق. عودة تدريجية إلى الوضع الطبيعي".

تفاصيل ص

ماكرون يحتاج لأغلبية برلمانية لتحقيق وعوده؟

اقتصاد

1000 باحث من 43 بلدا يبحثون سبل تطوير صناعة الفوسفاط بالمغرب

رياضة

فوزي لقجع رئيس للجنتين بالكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم

الأخيرة

جنات تكشف عن سر تسجيل أغانيها وهي حافية القدمين

موقف النهار

ما الذي جعل القاصر شيماء تتراجع عن أقوالها في آخر لحظة أمام هيئة المحكمة وتبرئ الطلبة القاعديين من تهمة احتجازها وتعنيفها؟ وما سر غياب كل المحامين المحسوبين على حزب العدالة والتنمية وتخليهم في آخر لحظة عن مؤازرتها والدفاع عنها؟...

إذا كان الطلبة القاعديون المتهمون في "قضية شيماء" بعد تبرئتهم من طرف الضحية أصبحوا في عداد الأبرياء، ويجب على المحكمة إعادة النظر المنسوب إليهم، فإن استمرار المحامين المتقدمين في مؤازرة شيماء، والغياب غير المفهوم لمحامي حزب المصباح يحيل على العديد من التساؤلات ويستوجب تسليط الضوء على هذا الملف لفهم ما جرى ويجري.

المغرب سيعمل على إفشال محاولات أعداء الوحدة الترابية تطبيقا للتوجهات الملكية

أكد تعاونه مع الأمين العام للأمم المتحدة من أجل حل أساسه المبادرة المغربية للحكم الذاتي

أكد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي، ناصر بوريطة، أول أمس الاثنين بالرباط، أن المغرب سيواصل تعاونه مع الأمين العام للأمم المتحدة من أجل التوصل إلى حل سياسي أساسه المبادرة المغربية للحكم الذاتي بالأقاليم الصحراوية، وذلك في إطار الاحترام التام للسيادة المغربية ووحدتها الترابية.

وقال الوزير في عرض قدمه أمام لجنة الخارجية والدفاع الوطني والشؤون الإسلامية والمغاربة المقيمين بالخارج بمجلس النواب، في إطار مناقشة مشروع الميزانية الفرعية الوزارية برسم 2017، إن العمل سينصب خلال السنة الجارية، تطبيقا للتوجيهات الملكية السامية، على إفشال كل محاولات أعداء الوحدة الترابية الهادفة إلى إقحام آلية منظمة إقليمية في تدبير ملف الصحراء المغربية والإبقاء على الرعاية الحصرية للأمم المتحدة، فضلا عن تقوية الدعم الدولي ومواكبة الجهود التعريف بالقضية الوطنية والتصدي لمناورات الخصوم.

وأشار بوريطة إلى أن الوزارة ستعقد اجتماعات دورية منتظمة مع ممثلي الأحزاب السياسية في مجلسي البرلمان للتشاور حول الفضل السبل وتنسيق المواقف، لاسيما في ما يتعلق بمختلف مناورات خصوم الوحدة الترابية للمملكة، وإطلاعهم على الأولويات الدبلوماسية المغربية والعلاقات الثنائية بين المغرب والدول الأجنبية.

وأبرز أن المغرب نجح في جعل سنة 2016 "سنة الحزم" في صيانة وحدته الترابية، حيث تمكن من التصدي بكل حزم للتصريحات والتصرفات الدولية، التي شابت تدبير ملف الصحراء المغربية، واتخاذ الإجراءات الضرورية لوضع حد لهذه الانزلاقات الخطيرة، كما أكد على ذلك صاحب الجلالة في خطابه السامي بمناسبة الذكرى 17 لعيد العرش المجيد.

وشدد الوزير على أن الوزارة تراهن أيضا على تطوير التعاون الثنائي والإقليمي والمتعدد الأطراف، لاسيما على مستوى المنطقة المغاربية والبلدان العربية ومنطقة المشرق والخليج العربي إلى جانب العديد من البلدان الغربية والتجمعات والتكتلات الاقتصادية والسياسية، من قبيل الاتحاد الأوربي ودول بقارات أمريكا وأوروبا وآسيا والأوقيانوس.

وسجل في هذا السياق أن القضية الفلسطينية تظل إحدى القضايا الجوهرية للسياسة الخارجية المغربية في الفضاء العربي والإسلامي، اعتبارا إلى أهمية رئاسة صاحب الجلالة الملك محمد السادس للجنة القدس.

وأبرز بوريطة أن المغرب يظل منخرطا بقوة في كل الجهود الدولية الرامية لإحياء عملية السلام بما يضمن إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية وفقا لحل الدولتين والقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة.

تتمة ص2

افتتاحية

أوريد داخل المخزن وخارجه

لا يوجد حسن أوريد في المكان المناسب لانتقاد الأحزاب السياسية، لأنه لا يمكن أن يكون "الباحث" موضوعيا ومحايدا وهو المنتقل من موقع إلى موقع. لا نعتقد أن أوريد كان سيقول في الدولة والأحزاب الكلام نفسه لو كان يواصل شغله في القصر الملكي. التحول من موقع إلى موقع يحتاج من صاحبه وقتا للتأسيس لموقف جديد. وهذا لم يتوفر لشخص درس في المدرسة المولوية رفقة ولي العهد، ويصرف عليه "المخزن"، حتى تبوأ مناصب سامية منها الناطق الرسمي باسم القصر الملكي ووالي على مكناس تافيلالت ثم مؤرخ المملكة.

أوريد حاول استثمار مروره العابر في منصب مؤرخ المملكة ليلبس جبة المؤرخ للأفكار والمؤسسات والأحزاب والدولة، وهي مهمة صعبة على كاتب لا ينتج المفاهيم وإنما يستعملها كأداة للإنشاء، ومن الصعب التأريخ للأحزاب من قبل مؤرخ المملكة وظيفته هي كتابة المناسبات الرسمية وقد يكون مؤرخا لكن هذا لا ينطبق على صاحبنا.

تدخل حسن أوريد بشكل سافر في شؤون أحزاب سياسية هي وحدها القادرة على ضبط اختياراتها. أوريد اعتبر انضمام محمد حصاد والعربي بن الشيخ إلى الحركة الشعبية وخروج لحسن حداد منه متوجها إلى حزب الاستقلال بمثابة فشل سياسي إسباني يدخله من شاء ومتى شاء، ويخرج منه من شاء ومتى شاء.

يعرف أوريد أن حزب الحركة الشعبية نشأ في ظروف خاصة، وكان صانعا للتوازن السياسي وقاوم الحزب الوحيد والتحكم السياسي "نيال بصح"، الذي أصبح اليوم نغمة رددها بنكيران ويرددها كثيرون وراءه بمن فيهم الموظف المخزني السابق.

فالحزب السياسي يبحث عن أطر ويبحث عن أعضاء مهما كان التمايز الاجتماعي. الحزب يريد استقطاب مناضلين من كل فئات المجتمع، ويستقطب بائع الحلوى ونادل المقهى والمعلم والمهندس والطبيب، بصيغة المذكر والمؤنث، فلماذا لا يستقطب الحزب "الوزير" في انتماء حصاد وبن الشيخ للحركة استجابة للنداء الملكي في خطاب داكار، الذي دعا إلى تشكيل حكومة مكونة من الكفاءات والأطر العليا، ويبقى التمايز للحزب المذكور هو اختيارا حزبيا.

نسي المؤرخ أن إيمانويل ماكرون، الرئيس الفرنسي الجديد، لم يكن اشتراكيا، وإنما دخل من باب الكفاءة الوظيفية فأصبح حزبيا ثم أصبح وزيرا وخرج من الحزب ليؤسس حركة يرى أنها تجديد لفرنسا، لم يعب عليه أحد ذلك.

ونسي المؤرخ أن شخصا اسمه حسن أوريد أصبح اليوم ينتقد الدولة وكان من "خدامها". هل ينسى أنه كان واليا لمكناس، وهي فترة ما زالت مخلفاتها تطل من النافذة.

كان أوريد، الذي لا يعرفه المؤرخ، من أركان المخزن واليوم تغير، فلماذا لا يعيب على نفسه هذا التحول الغريب بينما الانتماء للحزب اختيار وتوافق بين الحزب ومن يريد الانخراط فيه؟

لنفترض أن حسن أوريد لم يتم طرده من دار المخزن شر طردة، ولم يغادر المربع الضيق وظل يعيش في جنته، فهل كان سيكتب مثل هذا الكلام؟ أم إن الوعي مجرد مزاج يتم متى يشاء، ويستيقظ متى شاء؟

أوريد ابن دار المخزن وهو متخرجها الطبيعي وما يقوله الآن يظهر أنه محاولة لتنزيل بطاقة انتماء تطارده أينما حل وارتحل، ولكن في لعبة استجداء قصد العودة إلى مكان لا يريد من خرج منه.

بالتراث خدعونا وإلى الخلف جذبونا وفي مغارة مظلمة أسكنونا

إنّ من يجعل السلطة للماضي على الحاضر، كمن يفرض الموتى على الأحياء، وقد يبدو غريبا أن يكون للموتى مثل هذه السيطرة، مع أنه لم يبق لنا منهم إلا صفحات صامتة، لا تمسك بيدها صارما لتبطش، ولكن صار لهم أتباع من ذوي السلطان، فما عاد في مستطاعنا أن ننكره، وليس في مستطاعنا أن نفسره، لأن هؤلاء حماة الماضويين، الذين به يرتزقون، ومنه يقتاتون، قد أحاطوه بقدسية، وجعلوه هو الدين، فيما الدين منه براء إلى يوم الدين... لقد جعلوا الأوهام حقيقة ملزمة، والكذب مسألة مقدسة، والاختلاف رحمة، وصار لأصحاب وكتّاب هذا التراث، وخاصة منه التراث الديني، ثقة، وأمسى كلامهم هو القول الفصل، وأمسوا معصومين من الخطأ، وصرنا نتقرب إلى الله بهم، بدلا من التقرب إليه بكتابه العزيز، وتلك هي المأساة...

القارئ الكريم ربما لم يطلع على مصائب، وأكاذيب، وخدع احتواها هذا التراث الموبوء الذي يدافع عنه أصحاب المنافع، أولئك الذين يرفضون للمسلم أن يستفيق من سباته، ويسترجع عقله الذي سيطروا عليه، وعطّلوا كافة ملكاته، مع العلم أن الإسلام جاء صافيا، وسهلا، وبسيطا، وبلا مذاهب، أو فرق، نزل واضحا، وكاملا [اليوم أكملت لكم دينكم]، كما نزل القرآن على الإنسان البسيط من صانع، وراع، وفلاح، وكلهم كانوا يفهمونه من غير وسيط ولا مفسر: [ولقد يسّرنا القرآن للذكر فهل من مدّكر]... فلكي نفهم الآية القرآن الكريم، لابدّ من جودة تدريس اللغة العربية في المدارس، ولا حاجة لنا بمجالس علمية، ومدارس دينية تدرّس علوما لا نفع فيها، ولا طائل من ورائها غير الشك، والبلبلة، والاختلاف، والبدع، والفتن، والإرهاب... فمبادئ الإسلام واضحة، وتعاليمه لا لبس فيها، والقرآن مبين، ولا حاجة لنا بأنصاف الفقهاء، كما ستأتيهم النبي الكريم، والأحاديث ما سانده القرآن قبلناه، وما صادمه تركناه.

ففي هذا التراث المفروض على الأمة، توجد مصائب، ومهازل، وأكاذيب، ومخازي، لو اطّلعت عليها لملئت رعبا، ولازددت غمّا، ولعجزت عن إيجاد تفسير، أو تبرير لما تصطدم به، ولسقطت قيمة من ما زالوا يتشبّثون به، ويحقّقون، ويفرضون علينا... ولأدركت سبب تخلف الأمة، وتشرذمها، وتقطّع أوصالها، وضياع شبابها، وتحجّر عقولها، وهو ما يخدم مصالح من يقدّسون هذا التراث، ويجلّون أمواته، ويجعلون لهم سلطة في أمة الأحياء... سوف لن أذكر هذه المراجع (المقدسة) ولن أذكر أسماء كاتبيها المبجّلين، لأسباب وجيهة، لكن سوف أعطي أمثلة فاضحة، وصارخة بما تضج به هذه المراجع من خدع، وكذب، وتحايل، لكنّ بعضها يفضح بعضها، ويسفّه كاتبها، ثم خاب كل من صدّقها، وهي أمة الإسلام أشقاها خدمة لمصالح نالها، ومنافع أصابها، ومناصب اعتلاها، وقدسية وهمية نالها من طرف السذّج، والغفلة لكن إلى متى؟ فالمراجع أمامي، وهي مفتوحة وما أكثرها، وما أكثر ما يحتويها من تناقض، وأكاذيب، وتحايل، وخداع، كيف ذلك؟

تتمة ص

محمد فارس